

*ما هو؟

يعد تركيب مفصل الركبة الكامل عملية جراحية تهدف إلى استبدال أسطح مفصل الركبة (عظم الفخذ وعظم الساق، وأحياناً الرضفة) بزرع جراحي أو مفصل اصطناعي. غالباً ما يكون السبب هو خشونة المفاصل، وأحياناً بسبب التهاب المفاصل الروماتويدي، أو كسر قديم، أو تمزق في الأربطة. إذا لم يتم العلاج، فإن الألم قد يستمر أو يتفاقم، وعند فشل العلاج الطبي، يمكن اللجوء إلى جراحة تركيب مفصل الركبة الكامل بالاتفاق مع الجراح ووفقاً لتقييم الفوائد والمخاطر، تم اقتراح إجراء استبدال مفصل الركبة بالكامل. وقد شرح الجراح الخيارات البديلة. يمكن للجراح أن يلجأ إلى تقنية أخرى أثناء الجراحة إذا لزم الأمر ووفقاً للتطورات التي تظهر أثناء العملية أو في حالة وجود صعوبة معينة

قبل العلاج

يتم إجراء فحص إشعاعي شامل لتأكيد التشخيص وتخطيط الجراحة. يتم أيضاً إجراء فحوصات للأسنان والبول للبحث عن أي عدوى يجب علاجها قبل العملية لتجنب التلوث

ما هو العلاج؟

تُجرى الجراحة تحت التخدير العام أو الموضعي. يتم إحداث شق جراحي في مقدمة الركبة، ويختلف حجمه حسب الحالة. تُقطع أسطح المفصل (عظم الفخذ وعظم الساق وأحياناً الرضفة) باستخدام أدوات جراحية مخصصة لتركيب المفصل الاصطناعي يمكن تثبيت المفصل إما بدونه (بدون إسمنت) أو باستخدام إسمنت طبي، حسب قرار الجراح. في نهاية العملية، يُترك أنبوب لتصريف الدم المتجمع. وبإزالة بعد يوم أو عدة أيام. يتم تثبيت جبيرة للركبة لبضعة أيام

وماذا بعد؟

يُسمح بالحركة وتحميل الوزن على الساق في اليوم التالي، إلا إذا أشار الجراح بخلاف ذلك. يوضع الركبة في جهاز للمساعدة على الحركة التلقائية. قد يوصي الجراح بتحديد ثني الركبة في بعض الحالات. يتم وصف علاج مضاد للتجلط لبضعة أسابيع لمنع حدوث جلطات، ويمكن استخدام جوارب ضاغطة أيضاً

بعد بضعة أيام من التنويم، يُسمح لك بالمغادرة مع وصفات الرعاية اللازمة (الضمادات، مسكنات، مضادات التجلط، العلاج الطبيعي). يُتابع العلاج الطبيعي بشكل منتظم. يُنصح بالمشي باستخدام العكازات لمدة 30 يوماً تقريباً، بعدها يمكن استئناف القيادة والأنشطة المهنية، اعتماداً على توجيهات الجراح

المضاعفات

الأكثر شيوعاً

قد تحدث جلطة دموية على الرغم من العلاج المضاد للتجلط، حيث يمكن للجلطة أن تنتقل إلى الرئة. قد يحدث أيضاً تجمع دموي يزول عادة من تلقاء نفسه، ونادراً ما يتطلب تصريفًا جراحياً. قد تسبب التناثرات الأنسجة في الركبة التصادقات تحد من مرونتها وتؤدي إلى تصلب. إذا حدث ذلك، قد يُقترح تحرير الركبة تحت التخدير

نادرًا

تُعرف متلازمة الألم المزمن بأنها ظاهرة التهابية مؤلمة لم يتم فهمها بالكامل بعد، وقد تستمر عدة أشهر (وأحياناً سنوات)، وتستلزم علاجاً خاصاً وإعادة تأهيل. يمكن أن تحدث عدوى نادرة لكنها خطيرة في المفصل، وقد تستدعي عملية جراحية إضافية وعلاجاً طويلاً بالمضادات الحيوية. من الضروري مراقبة أي عدوى طوال الحياة واتخاذ الحيطة لتجنب الجروح التي قد تُدخل البكتيريا. يُنصح بشدة بتجنب التدخين لأنه يزيد من احتمالية الإصابة بالعدوى

قد تحدث مضاعفات نادرة أخرى تعتمد على الحالة المحلية أو التقنية الجراحية. هذه المضاعفات قد لا يمكن تحديدها مسبقاً، وقد فهمت ذلك وقبلته *النتائج المتوقعة*

تتحسن النتائج المثلّية عادةً بعد 6 أشهر، وقد يستمر التحسن لمدة تصل إلى عامين بعد العملية. الهدف المتوقع هو مشي خالٍ من الألم لمسافات تصل إلى 5 كيلومترات، وتحقيق مرونة تصل إلى 120 درجة، والتي قد تختلف حسب الحالة. يُسمح باستئناف القيادة بعد شهر، بينما يمكن العودة إلى العمل بعد 2 إلى 3 أشهر. تُستأنف الأنشطة البدنية تدريجياً وبحسب الحالة بعد عدة أشهر. تُقدر مدة صلاحية مفصل الركبة الاصطناعي بحوالي 15 عاماً، لكن قد يحدث تآكل أو انفصال للمفصل في بعض الحالات

في الملخص

تعد جراحة تركيب مفصل الركبة الكامل عملية شائعة في جراحة العظام. على الرغم من أنها عملية مرهقة، إلا أنها تتيح تحسناً كبيراً في الألم والوظيفة في حال عدم حدوث مضاعفات